يقومان مقامهما) وانما خص النحويون اخرنا الذكر لان في اخر وزن الفعل وهي
احدى الف التانيث وهما او جمع معنا العدل واما اخران واخرون فمعربان
بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب   فان مونثه سكرى وليس
مونثه سكرانة ومثله ندمان من الندامة فان مونثه ندمى لا ندمانة اما
ندمان من المنادمة فان مونثه ندمانة فينصرف واشار المصنف بالمثال
الى القسم الذي يمتنع صرفه اتفاقا وهو ما كان له مونث لا على وزن فعلانة
اما ما لا مونث له اصلا لا على وزن فعلى ولا على وزن فعلانة نحو رحمان لكثير
الرحمة ولحيان لعظيم اللحية فممنوع من الصرف على الاصح الحاقا له
بما مونثه على وزن فعلى ومقابل الاصح انه يصرف الحاقا له بما مونثه
على وزن فعلانة فان هذا القسم مصروف اتفاقا فعلى الاصح يكون الشرط في منع
صرف فعلان ان لا يكون له مونث على وزن فعلانة سواء كان له مونث على وزن
فعلى او لا مونث له فدخل القسم الثاني وهو ما لا مونث له اصلا وعلى مقابله
يشترط ان يكون له مونث على وزن فعلى فيخرج القسم الثاني وظاهر كلام
المصنف الجري على هذا القول   خلاف الزيادة المانعة مع العلمية اي
فانها تكون في فعلان بالفتح نحو حمدان وبالضم نحو عثمان وبالكسر كعمران
ووزن الفعل اي يكون الاسم على وزن الفعل به اولى لان في اول الفعل
زيادة تدل على معنى فيه دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته
لغير معنى ودخل في قوله ووزن الفعل ثلاثة انواع ما مونثه على فعلاء نحو
حمراء وشهلاء او على فعلى بضم الفاء كفضلى او لا مونث له كاكمر لعظيم الكمرة
وادر لعظيم الانثيين فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للصفة ووزن
الفعل   ولا يكون الوزن المانع الا برد عليه نحو احيمر واصيغر وافيضل
فانه لا ينصرف لكونه على وزن الفعل كابيطر وان لم تكن حال التصغير على
وزن افعل   كونها اصلية بان تكون موضوعة للمعنى الوصفي ابتدا
وان غلبت عليها الاسمية ومعنى غلبة الاسمية ان تصير الصفة غير
محتاجة الى موصوف تتبعه فنحو اسود ممنوع من الصرف لانه في الاصل

موضوع

موضوع لكل متصف بالسواد فيكون بهذا المعنى صفة ثم غلبت عليه
الاسمية فصار مختصا بالحية ومثله ارقم موضوع لكل ما فيه بياض وسواد
ثم اختص بذكر الحيات وكذلك ادهم وضع لكل ما فيه دهمة اي سواد ثم
اختص بالقيد   صفوان هو في الاصل اسم للحجر الاملس وصف
به القلب لشدة صلابته وعدم لينه فتكون الوصفية عارضة ولا اعتداد
بها وفي المصباح صفوان يستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في الجمع
فهو الحجارة الملس الواحدة صفوانة واذا استعمل في المفرد فهو الحجر
ارنب هو في الاصل اسم للحيوان المعروف بالضعف وصف به الرجل
لضعفه فهذه وصفية عارضة   عمم قبولها اي الصفة مع الزيادة
او مع وزن الفعل   ندمان اي الماخوذ من المنادمة على الشراب وهي
المحادثة عليه بلطائف العبارات ورقائق الاشارات وفعله هنا نادم
والاسم النديم ويعجبني هنا قول بعضهم

واهيف قلت له   هل لك في المنادمة
فقال كم من عاشق   سفكت في المنى دمه

لقولهم ندمانة اي في مونثه واما ندمان فمونثه ندمى كما سبق
وفعله ندم بالعلم والاسم نادم   وارملة اي لا زوج لها او فقيرة ثم
ولما ارمل وصفا كما في قولهم عام ارمل اي قليل المطر فان مونثه رملى
فهو غير منصرف كسكران وسكرى   المعتل الاخر باضافة المعتل
الى الاخر اضافة لفظية اي الذي اعتل اخره والمعتل اسم فاعل من
اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال وانما جاز
حذف الاخر هنا مع انه ليس علامة للرفع لان الجازم عندهم يحذف الرفع
في الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال كما في يدعو ويرمي او المقدر
كما في يخشى فلما دخل الجازم لم يجد حركة حتى يحذفها بل وجد اخر الكلمة
حرف العلة المشابه للحركة فحذفها   اصالة سياتي مقابله في قوله
فان كان حرف العلة غير اصلي   في اخره الف لو اسقط في لكان اخص

Copyright © King Saud University